

حقاً إن تاريخ البشرية لم يعرف رسولاً ومصلحاً ومجدداً كمحمد ﷺ .  
قد ينجح حاكم مستبد في تضيق الخناق على رعيته ، وفي فرض نظامه عليهم  
بقوة الحديد والنار ، لكنه لن ينجح في تطهير قلوبهم من الكفر والشرك والنفاق ،  
ونفوسهم من الغرور والفسوق والعصيان ، أما محمد ﷺ فقد استل الرذائل  
من قلوب الأفراد ، ووحدت دعوته العالم ، ورد للإنسان إنسانيته ، ورحم الله  
من قال :

أطلبون من المختار معجزة  
يكفيه شعب من الأجداث أحياء  
من وحد العرب حتى كان واثمهم  
إذا رأى ولد الموتور آحاه \*



---

\* — انظر ديوان صرخة في واد ، قصيدة وقفة على طلل للشاعر محمود غنيم .